فاقام يوطئ الاوزان ويركب القوافي في مدح او هجاء فاني على الشعر
وضيع روحه السامية فهو لا يستحق الاهتمام .
وثان رأى في الشعر، كما كان يرى الجاهليون محلى للعواطف،
ومفرجا للهموم، فسكب فيه بنات صدره ورسوم مخيلته، فاكتفى
به غاية وهي مجيدة لو ما تقدم الى مهاجات العصر المتعدده المتطلبة الجديدة
وثالث حفظ القديم الحسن واضاف اليه الجديد الاحسن، فرأى في
الشعر، فضلا عن مستودع العواطف وسيلة شريفة لافادة
بني جنسه اذ يصور عواطفهم وميولهم مع عواطفه وميوله فيرتفع
واياهم من دائرة الانانية الضيقة الى محيط العواطف
الفسيح فيهذب اخلاقهم بتهذيب عواطفهم ويفيد عقولهم
عن طريق قلوبهم فهو الشاعر المجيد وعليه فاذا كان الشاعر
الجاهلي المجيد شاعر مفيد لذاته ولبني قومه ولم يكن الشاعر الجاهلي
يعرف لنفسه هذه المقدرة الغريبة بل جهل ما كان يعرف
انه قادر على رفع زيد وخفض عمرو فكانت بغيته تتعلق
بالخارجيات اما الشاعر العصري فبغيته اشرف واسمى

Copyright © King Saud University